

القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة  
كمدخل لإثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة  
The Functional And Aesthetic Values For The Sign Through Ancient  
Civilizations As An Entrance To Enrich The Visual And Cultural Formulas of The  
Contemporary Service Sign

د/ أماني رمضان مصطفى منصور

أخصائي فنون تشكيلية - درجة الدكتوراه- قسم الجرافيك- كلية الفنون الجميلة- جامعة المنيا

الكلمات المفتاحية Keywords :

- القيم الوظيفية والجمالية
- الصيغ الثقافية البصرية
- العلامة الخدمية المعاصرة

ملخص البحث Abstract :

عبرت الرموز منذ فجر التاريخ عن الفنون الإنسانية فكانت اللغة المرئية عبر الحضارات القديمة، وتأتي الثقافة البصرية كمنظومة متكاملة من العلامات والرموز والأشكال والعلاقات والمضامين تحمل خبرات ورصيد الشعوب الحضارية وتتصف بسماته وتحمل في طياتها فكر وحضارة الأمة. وقد رأيت الباحثة أن العلامات عبر الحضارات القديمة وما تمثلها من قيم وظيفية وجمالية يمكن أن تشكل محوراً هاماً من المحاور التي يمكن أن ينطلق منها المصمم لإثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة.

والرموز وما تحويه من عناصر آدمية أو حيوانية أو نباتية وطيور، وبمجرد أن يُصمم الرمز حتى يستخدم كعلامة يمكن ان يحدد معناه من خلال الظروف الذي تستخدم فيه، أي أن الثقافة هي الإطار المحدد لفهم معاني واستخدامات الرمز كعلامات ولكل مجتمع بشري ثقافة الخاصة ورموزه التي تختلف في مجملها عن ثقافة أي مجتمع آخر، وهي أيضاً بمثابة لغة أو شفرة يعرفها أهلها ويحاول حلها ولكنه لغز يحمل في طياته ثقافة هذا المجتمع<sup>(١)</sup>.

والفن التشكيلي هو رسالة مرئية تحمل فكرة لعلامة ذات دلالة معرفية اتصالية يستقبلها المتلقي علي شكل إما علامة (أيقونية) أو إشارة رمزية والفكرة أو الدلالة هي مضمون العمل الفني (الرسالة الثقافية البصرية التشكيلية)، فالرسالة الثقافية البصرية هو التي تحول الأشكال والصيغ البصرية إلى بؤرة لإنتاج الدلالات، فالفنان المعاصر الذي يخوض تجارب الفن يقف دائماً بين استيعاب التراث وتأمّل التقاليد الفنية، فالطبيعة هي التي تفرض نفسها على الفنان في مختلف العصور نتيجة لإتجاهاتها المعينة والتي تلمحها مهما تعددت لغة التعبير التشكيلي؛ لهذا أصبح التراث التشكيلي معبراً عن تاريخ المجتمع، كما أصبح ركناً أساسياً من أركان الثقافة الفنية التشكيلية، حيث نجد خصائص هذا التراث تظهر عبر العصور الفنية المختلفة وقيمه الوظيفية والجمالية<sup>(٢)</sup>.

المقدمة Introduction :

تعد العلامة الخدمية من وسائل الاتصال البصرية التعريفية القديمة قدم البشرية، لكنها لم تتبلور بوصفها مرتكزات نظرية إلا مع بدايات القرن العشرين، وهذا لا يعني أنها كانت بعيدة عن تأملات واجتهادات المفكرين في المجال المعرفي، فقد بدأ الأغرقيق التأمّل المنظم للعلامة في القرن الأول الميلادي، حين اهتموا بدراسة تحليل العلامات، وفي القرن الثاني الميلادي بدأ التمييز بين العلامات العامة التي تدل على أكثر من شئ والعلامات الخاصة التي تدل على شئ محدد<sup>(٣)</sup>.

وارتبطت العلامة الخدمية المعاصرة ببيئة الفكر المعاصر خلال تركيزها على الصيغ البصرية في الفن التشكيلي ومعالجتها شكلياً وفكرياً داخل المجتمعات عن طريق وضع المعاني ودلالاتها في سياق ثقافي يشمل علي خبرات تاريخية وسياسية واقتصادية إلخ؛ حيث أن مجمل الدلالات الفكرية التي تثيرها العلامة الخدمية المعاصرة من خلال بعدها الأيقوني والتشكيلي ليست وليدة مادة مضمونية دالة من تلقاء ذاتها، بل إنها في الممارسة الإنسانية وجزء منها، لها أبعاداً دلالية فكرية ومعنوية تتجاوز الأبعاد الشكلية المادية الوظيفية<sup>(٤)</sup>.

فالثقافة في مجملها تبدو نظاماً من العلامات مرتبط بثقافة شعب يحاول التعبير عن داخله بهذه العلامات

(١) بدوى أحمد، غادة (٢٠١٠). الفنون الأفريقية والإفاداة منها كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة المنيا. ص٦٦.

(٢) محمود، محمد حسين (٢٠٠٥). المعطيات التشكيلية لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة والإفاداة منها في إثراء المشغولة الخشبية لدى

(٣) العبيدي، باسم عباس (٢٠١٤). العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية. ط١. عمان: أمواج للنشر والتوزيع. ص٢١.

(٤) نجيب محمد و عبد الفتاح ، سامي (٢٠٠٧). الاعتبارات السيموطيقية في تصميم المنتجات . مجلة علوم وفنون، ١٩ (٢)، ٦٩- ٧٣

تواجد القيم الجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة وارتباطها بنوعية تلك الوظيفة التي تؤديها.

### أهداف البحث **The goal of research** :

يهدف البحث إلى :

أ- التعرف على القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة.

ب- التعرف على أثر القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة كمدخل لإثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة.

ج- إستحداث مداخل تجريبية لإثراء صيغ ثقافية بصرية جديدة من خلال الإفادة من الفكر العلامات وقيمتها الوظيفية والجمالية عبر الحضارات القديمة.

د- التوصل إلى مجموعة من المقترحات والنتائج التي تساعد على إثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة.

### أهمية البحث **Significance** :

للبحث أهمية نظرية وقيمة تطبيقية عملية :

#### أ- الأهمية النظرية العلمية:

- إغناء الدراسات العربية من خلال التعرف على القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة.

- يمكن أن تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسات بحثية أكثر تقدماً في مجال القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة .

- يقدم هذا البحث نتائج وأفكار لمدخل لإثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة من خلال التعرف على القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة.

#### ب- الأهمية التطبيقية العلمية:

- يساعد هذا البحث متخذي القرار في المؤسسات والشركات على وصف الطرق والأساليب التي يمكن أن تساعد على إثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة.

- بسبب وجود العديد من العلامات لمختلف المنتجات والخدمات، أصبح على الشركات التركيز على القيم الوظيفية والجمالية كمدخل لإثراء الصيغ الثقافية البصرية لعلامة الخدمية المعاصرة لما لها من آثار إيجابية على الأمد الطويل.

### فروض البحث **Hypothesis**:

١- ينتج عن الفكر العلامات والرموز عبر الحضارات القديمة مداخل مفيدة في استخلاص وإثراء صيغ ثقافية بصرية يمكن الاستفادة منها في تصميم العلامة الخدمية المعاصرة.

٢- علاقة إيجابية بين الصياغات الثقافية البصرية المستحدثة من القيم الوظيفية والجمالية للعلامات والرموز عبر الحضارات القديمة وبين العلامة الخدمية المعاصرة كوسيلة اتصال جماهيرية.

### حدود البحث **Delimitations** :

يقصر البحث في دراسته النظرية علي:

ماهية القيم الوظيفية والجمالية للعلامات والرموز عبر الحضارات القديمة في الفنون البصرية وكذلك أنواعها سواء كانت علامات أيقونية أو علامات رمزية طبيعية أو

ومن أهم معالم المعاصرة في هذا القرن هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي وليس كل جديد في الفن يعنى المعاصرة لأنه لايلبى بالضرورة احتياجاً فكرياً أو مادياً، فالهدف دائماً هو الإرتقاء بالعصر؛ فكلما ارتبطت العلامة الخدمية بالعصر كلما زادت قوة وقيمة جمالية ووظيفية فيجب أن تكون العلامة الخدمية انعكاساً لمقومات عصرها.

وتعتبر الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية واحدة من القضايا المهمة في عالمنا المعاصر والتي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لما لها من دور فعال في الاستجابة الجمالية وتكوين قناعاته للمتلقى، وتحتل العلامات الخدمية حيزاً كبيراً من اهتمام المؤسسات أو الشركات على حد سواء، ويزداد هذا الاهتمام في زمن العولمة؛ حيث تعتبر دليل مهم للمتلقى يمكنه من خلال التعرف على مصدر المنتجات والخدمات وتميزها وبالتالي تسهيل العملية التسويقية والخدمية عليه لذلك فإن من بين أهم الأولويات الإستراتيجية لأى نشاط تسويقي أو خدمي لاي مؤسسة هو حرصها وبحثها الدائم عن إنشاء علامة تتميز بها عن منافسها وتقترب بها أكثر للمتلقى من أجل الحفاظ عليها وتحقيق الرضا لها ومن تم الوصول إلى درجة الولاء التام لمنتجاتها وخدماتها<sup>(١)</sup>.

ولهذا لايد من اهتمام الفنانين ومصممي الجرافيك بتأسيس نظام من العلامات والرموز المجردة وإثرائها في شكل صيغ ثقافية بصرية مستحدثة من خلال الإفادة من القيم الوظيفية والجمالية عبر الحضارات القديمة لتكون لغة التعبير والوصل بين الفنان والمتلقى، ولتتحول لغة الفن خلال فترة زمنية قصيرة تعتمد من النقل المباشر للعناصر الطبيعية إلي تحديد عناصر رمزية وعلامات أيقونية لتشكل عناصر ومفردات الخطاب والتواصل في العمل الفني مع المتلقى.

ولاشك أن التطور المعرفي يسير جنباً إلى جنب مع التطور الحضارى والتقنى والثقافى والاجتماعى لمختلف الشعوب، إذ تطورت الوسائل المعرفية وأساليب عرض وتقديم المعلومات، لذا أصبحت الحاجة ماسة بشكل كبير لتأويل وتفسير العلامة وتحولاتها وتأثيراتها النفسية والاجتماعية في ضوء التحول الحضارى والتقنى وتعدد وسائل المعرفة وتطور أساليب التفسير الدلالى لمفهوم ومكونات العلامة<sup>(٢)</sup>.

### مشكلة البحث **Research Problem** :

يمكن تحديد المشكلة في الحاجة إلى إثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة لرصد وتوثيق

طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنيا. ص ٧٧.

(١) عتيق، عاشنة. (٢٠١٨). العلامة التجارية وأثرها على سلوك المستهلك الجزائري . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة ابى بكر، الجزائر. ص ١ بتصرف.

(٢) العبيدى، باسم عباس.(٢٠١٤). العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية . مرجع سابق. ص ٢٢.

حيث تؤثر العادات والاتجاهات نحو العلامة على الولاء للعلامة وبالتالي تؤثر بشكل إيجابي على قيمة العلامة.



شكل تخطيطي (٢) يوضح أثر الاتجاهات والعادات نحو العلامة على قيمة العلامة الخدمية (٣)

### القيم الوظيفية والجمالية للعلامة الخدمية:

ترتبط القيم الوظيفية إلى حد ما بعملية الابتكار والتي تعنى عمل الشيء الجديد، ارضاءً لبعض الاحتياجات الإنسانية والوظيفية بمعناها الواسع" إن الواجب الأساسي للتصميم أن يؤدي الأغراض التي تصمم من أجلها وأن يكون لها من الأشكال تبعاً لهذه الأغراض" وبمعنى آخر أن العملية التصميمية تعد وظيفة دالة وهي مظهر خارجي لأوصاف أشياء معينة في نسق معين من العلاقات.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن جوهر الوظيفة للعلامة الخدمية مرتبط بجوهر العملية التصميمية للعلامة الخدمية أي جوهر الحاجة الإنسانية لهذا النشاط من جهة، ومشاعر وأحاسيس البشر من جهة أخرى، وعليه يمكن تحديد مسارين لمفهوم الوظيفة:

**الأول:** يتجسد من خلال البيئة الظاهرية للنتائج التصميمية للعلامة وهو مرتبط بالصياغة الفنية والجمالية، وهي وسيلة لتحقيق الاستجابة البصرية. أما الثاني فهو الغاية التي تمثل وظيفته والمتمثلة بالبنية الداخلية للنتائج العلامة التصميم وما تحملته الأشكال من صورة مرئية ذات معاني ودلالات رمزية معدة لغرض وظائفية وهذان المساران لا يبد وأن يتحدا لتحقيق الوظائفية بشكلها الصحيح تناسقاً مع التحولات الحضارية العامة، إذ أن قيمة تصميم العلامة وفائدتها ترتبط بمدى تحقيقها لهذا الهدف؛ فالتحقيق الوظائفية في تصميم العلامة هو عملية ابتكارية تعمل على استئارة بصر المتلقي وبصيرته.

**فالجانب الأول** يخضع لعملية الصياغة الفنية، وما يتضمنه من أسس وعناصر وعلاقات ترتقي بالتصميم، من خلال القيام بتركيبات جديدة ذات قيم جمالية، والتجوهر الجمالي بحسب قراءة وعالم الجمال الإنجليزي هربرت ريد<sup>(٤)</sup> Herbert Edward Read محاولة من الإنسان

(3) Chaudhuri, A.(1995). Brand equity or double jeopardy, journal of product and brand Management, Vol.4, No, pp26-32

الحداد، عبدالله عوض (٢٠١٥). بناء نموذج لمحددات قيمة العلامة التجارية- رسالة دكتوراه غير منشورة- المعهد العالي لإدارة الأعمال. الجمهورية العربية السورية. ص ٤. بتصرف



(٤) السير هربرت إدوارد ريد : Herbert Edward Read : (٤ ديسمبر ١٨٩٣ - ١٢ يونيو ١٩٦٨) كان مؤرخ من إنكليزي، شاعراً، ناقداً أدبياً وفيلسوفاً، اشتهر من خلال كتبه العديدة عن الفن والتي كان

مجردة (عضوية أو هندسية) والإفادة منها لإثراء الصيغ الثقافية البصرية للعلامة الخدمية المعاصرة.

### منهج البحث Methodology :

ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي .

### الإطار النظري Theoretical Framework : العلامة الخدمية:

تُعد العلامة الخدمية خطاباً بصرياً مؤثراً في المتلقي (كفرد) أو مجموعة المتلقين (كمجتمع)، وهو بمثابة الرسالة البصرية التي تنتقل بمكوناتها إلى مخيلة المتلقي مما يكشف عن ردود الأفعال اتجاه التصميم (الخطاب البصري) بوصفه الأداة الخطابية للمصمم نحو المتلقي<sup>(١)</sup>.

كما تعتبر من وسائل الاتصال البصرية التعريفية التي تهدف إلى نقل فكرة معينة إلى المتلقي بحيث يكون للفكرة معانٍ واضحة ومفهوماً فضلاً عن كونها تؤدي وظائف متعددة منها إعلانية واجتماعية وفنية وخدمية ...

وقد أثبتت فعاليتها وأهميتها في أداء وظيفتها الاتصالية والتعبيرية لتشمل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية؛ فالعلامة بدلالاتها تعد عملية اتصال فعالة من خلال التأثيرات الشكلية الحاصلة في بنية العلامة الخدمية، وبهذا فالدلالة تقع على الأشكال وتصبغها بمعاني متعددة ومنفتحة يشارك في صنعها المتلقي.

ويمكن التعبير عن وظيفتها بأنها الهدف أو الغاية المراد تحقيقها من وراء تصميم العلامة ونشرها. وتبقى وظيفة العلامة الأهم والأكثر خطورة بين جميع التصميم التي تمتلكها جهة معينة أو منتج معين، فهي الهوية والسمة لحاملها، وهذا مما يجعلنا نبحث بمزيد من الاهتمام والتفصيل عن الأوليات الوظيفية والجمالية التي يراعيها مصمم العلامة.

إن معرفة العلامة الخدمية، والتي تتكون من بعدين هما الوعي بالعلامة الخدمية والصورة الذهنية للعلامة الخدمية يشكلان أساساً لبناء قيمة العلامة، كما أن الوعي بها يساعد في تعزيز الارتباطات الذهنية والتي بدورها تساعد على تشكيل الصورة الذهنية للعلامة الخدمية.



شكل تخطيطي (١) يوضح العلاقة بين الوعي والارتباطات والصورة الذهنية للعلامة الخدمية<sup>(٢)</sup>

(١) غزوان، معتز عناد.(٢٠١٦). الصراع بين الثقافة والعصرنة في الخطاب البصري الجرافيكى.مجلة المجمع العلمي العراقي، (٦٣) ٦٨-٤١٩

(٢) الحداد، عبدالله عوض (٢٠١٥). بناء نموذج لمحددات قيمة العلامة التجارية- رسالة دكتوراه غير منشورة- المعهد العالي لإدارة الأعمال. الجمهورية العربية السورية. ص ٤. بتصرف

ذات وجود عيني في العالم الخارجي وقد ترتبط بمفاهيم قائمة على التجريد والتعميم.

ويمكن القول أن وظيفة العلامات الشكلية الدالة لا تكمن في ذاتها، أي في حقيقة كونها علامات، بل تكمن في إمكانية إدخال هذه العلامات في علاقات هدفها القوة التعبيرية؛ وبهذا فإن النص التصميمي عبارة عن "نظم علاماتيّة تسهم في توضيح الجانب التعبيري وإيصاله" (٣) وعليه فإن العمل التصميمي بوصفه علامة دالة يعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: "مادة التعبير والمتمثلة بالألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي من ناحية والبنى الدالة المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى".

ونحن حين نستمتع بالعمل لا نكون واعين (بالصورة) و(المادة) والتعبير بوصفها كيانات مستقلة، بل أن "الحقيقة القصوى في كل نظرية جمالية هي العمل الفني المكتمل بكل ما فيه من عينية ووحدة عضوية" (٤)

ومفهوم الوحدة العضوية في رأي جيروم ستولنيتز (٤)

: Jerome Stolnitz

١- أن يكون كل عنصر في العمل الفني ضرورياً لقيّمته التعبيرية والجمالية.

٢- أن يكون كل ما هو لازم لبناء القيمتين موجوداً في العمل الفني.

٣- إن تغيير أي جزء لا يؤدي إلى حدوث فارق فحسب بل يؤدي إلى حدوث فارق مهم خاصة إذا كان هذا الجزء أساسياً وحيوياً.

٤- إن هذا الفارق المشار إليه إنما يكون في القيمة الجمالية للموضوع.

كما تؤكد الباحثة في هذا السياق على أن رؤية المصمم وأيديولوجيته (٥) ووجهة نظره واتجاهاته وقيمه وتصوراته حول الواقع والفن والعلاقة بينهما تؤثر دون شك في إبداعاته الفنية وفي نوعية الاكتشافات البصرية التي يسعى إليها والتعبير التشكيلي الذي يفضي إلى الدالة الوظيفية والجمالية للعمل الفني عامة والعلامة الخدمية خاصة (٦)

القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات القديمة:  
١- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة في العصور البدائية:

لخلق أشكال ممتعة تشبع إحساس بالجمال، فالجمال الفني هو إبداع جديد ياجسد في وسيط من خلال تشكيل المادة بحيث تصبح فعلاً بمثابة الجوهر الحقيقي للعمل الفني، فكل عنصر في العمل يجب أن يؤلف مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي والوظيفي والتعبيري والجمالي الذي يهدف إليه المصمم انه الجمع الذي يوحد العناصر المنتقاه الذي يعطى العمل معناه ويكون باستطاعة المتلقى الذي يشاهد العلامة أن يدرك عناصرها الموحدة قبل ان يتقهم أو يتذوق أهميتها.

**والجانب الثاني** إنما يأتي من القدرة على إنتاج انساق تفسيرية جديدة من خلال استخدام الوسائط التشكيلية كاللون والخط وغير ذلك من وسائل تشكيل الرؤية التي تكتسب أبعاداً جديدة من خلال الحركة الحرة للخيال، فالعنصر الجوهرى في التصميم هو عنصر خاص بالتنظيم المتوازن للأجزاء، للتأكيد على الضرورة الداخلة للنسق التصميمي وهي انساق جمالية تضطلع بوظيفة مضاعفة فمنها رمزية، ومنها تجربنا إلى إعادة عالم ومجتمع متخيل قديم أو مستقبلي فالصفات الصرفة للنسق التصميمي هي في الجوهر أقوى كل الوظائف فهي توصلنا إلى تصميم شكل علامة الخدمية الأكثر عمقاً ومباشرة (١)

**ومما تقدم تؤكد الباحثة** على مدى العلاقة الوطيدة بين العلامة وأنواعها كافة وتصميمها ومدى الأهمية الكبيرة في تحقيق الغاية المرجوة من اللقاء بينهما، والمصمم المبدع هو الذي يستطيع أن يوظف إمكانات العلامة في خدمة التصميم في الجانب الجمالي وكذلك الجانب الوظيفي والدلالي فيه، ولو حدث غير ذلك تصبح العلامة عبئاً ثقيلاً على التصميم أو العمل الفني أو النص والرمز لا قيمة له خارج السياق الفني للعمل الإبداعي بعامة من ذلك يتضح الاهتمام بالنظر إلى الأعمال الفنية كانساق للرموز (٢)

إذا أخذنا نظام التصميم نجد أنه يتكون من ثلاث عناصر أساسية: العنصر الأول فيه هو الدال أو البنية الشكلية، والعنصر الثاني هو المدلول أو العلة الخارجية للعمل، والعنصر الثالث هو العلامة أو العمل التصميمي وهذا العمل ذو دالة والدالة تتحقق من خلال قدرة الدال التعبيرية في توصيل الأفكار.



وعليه فالقدرة التعبيرية التي يتضمنها النص التصميمي يتطلب إدراك العالم الخارجي فالمعاني التي تعبر عنها النصوص التصميمية ماهي إلا مفاهيم ذهنية مدركة عن العالم الخارجي، وهي مفاهيم قد ترتبط بأشياء عينية حسية

لها أثر كبير على دور الفن في التعليم. كان ريد من مؤسسي معهد الفنون المعاصرة، فضلاً عن كونه أحد أبرز اللاسلطويين الإنكليز، وأحد أول الكتاب الإنكليز الذين أبدوا اهتمامهم بالوجودية.

(١) العبيدي، باسم عباس (٢٠١٤) العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية. مرجع سابق. ص ٧٨: ٨٠. بتصرف.

(٢) العبيدي، باسم عباس (٢٠١٤). العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية. مرجع سابق. ص ٧٥.

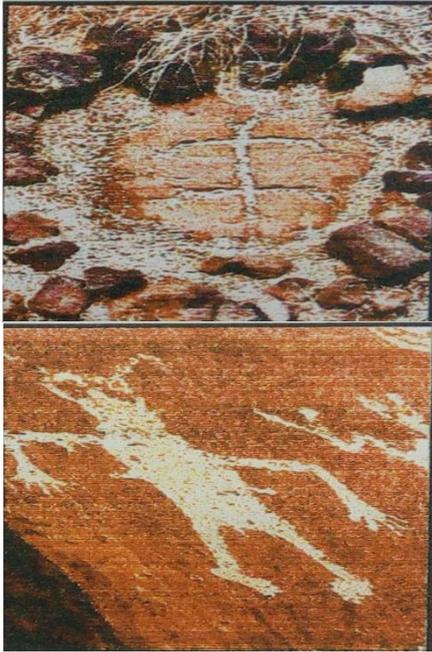
(٣) العبيدي، باسم عباس (٢٠١٤). العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية. مرجع سابق. ص ٧٦.

(٤) جيروم ستولنيتز Jerome Stolnitz من مواليد ١١ يونيو ١٩٢٥ في مدينة نيويورك هو الفيلسوف الأمريكي.

(٥) أيديولوجيا: النسق الكلي للأفكار والمعتقدات والاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة. وهي تساعد على تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي، وتعمل على توجيهه. وللنسق القدرة على تيرير السلوك الشخصي، وإضفاء المشروعية على النظام القائم والدفاع عنه. فضلاً عن أن الأيديولوجيا أصبحت نسقاً قابلاً للتغيير استجابة للتغيرات الراهنة والمتوقعة، سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي

(٦) العبيدي، باسم عباس (٢٠١٤). العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية. مرجع سابق. ص ٧٨

بدائي آخر؛ فقد تناول الفنان البدائي موضوعاته من البيئة المحيطة والأفكار والمعتقدات السائدة بها.



شكل (٣) يوضح علامات مجردة بالقرب من الساحل الغربي هاواي (٨)

ولعب رمز الحيوان عند الإنسان البدائي دوراً في إثارة مشاعره لا يقل عن الدور الحقيقي للحيوان، نرى ذلك واضحاً في رسوم رمز الحصان للفنان البدائي على جدران الكهوف، فقد احتل الحصان مكانة رفيعة في قلب البشر منذ العصور البدائية (٩)، كما موضح في شكل (٤).



شكل (٤) يوضح الطابع الرمزي للخيول التي يحتويها كهف Pech Merle بفرنسا (١) يرجع تاريخها إلى ٢٥٠٠٠ سنة تم اكتشافها عام ١٩٢٢ (١٠)

نشأت الفنون البدائية (١) في بدايتها لمدى الحاجة إليها فهي صناعة في مبدأها تقوم لهدف وظيفي، فهي نشأت على يد الإنسان البدائي وما أبدعه من رموز ليست تمثيل لأشياء مادية فحسب بل أصبحت تجسيدا لمجموعة من الأفكار المجردة والتأملات التي شغلت ذهنه (٢)

كان أندريه ليروي غورهان (٣) (١٩٨٢) يعتبرها رائعة في الفن الحجري القديم حيث شملت تلك العلامات دراسات له بشكل عام، وتنقسم العلامات إلى ثلاث أنماط هي (الرمز (٤)، الأيقونة (٥)، المؤشر (٦))

وتمثل العلامات في العصر البدائي أشكال بطريقتي تجريدية وتمثيلية رمزية للمفاهيم وأفكار هامة تعكس طبيعة تصويرية (٧)، كما موضح في شكل (٣) ولا توجد نظرية واحدة يمكن أن تفسر الغرض من جميع العلامات؛ مما أعطى غنى للأشكال التي قام بتنفيذها، وكل هذه الدلالات ترتبط بالمجتمع البدائي وقد لا تحمل ذات دلالة في مجتمع

(١) يعد الفن المتمثل في العلامات التي ظهرت في العديد من الكهوف ما هي إلا علامات لهدف وظيفي وجماليه تحمل إحساسا ومشاعراً فقد كان الإنسان يخاف من القوى الطبيعية الخفية بالنسبة له لذا فقد حاول التغلب عليها عن طريق الرسم المتمثل في العلامات والرموز على جدران الكهوف.

(٢) سليم، شيماء جمال (٢٠٠٧). صياغات تشكيلية معاصرة لمشغولة خشبية مستلهمة من مفردة العين عبر الحضارات المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنيا. ص ٤٢.



(٣) أندريه ليروي غورهان André Leroi-Gourhan ٢٥ أغسطس ١٩١١ - ١٩ فبراير ١٩٨٦ كان عالم آثار فرنسياً وعالم حفريات وأخصائي علم الإنسان القديم وعلم الإنسان مع اهتمام بالتكنولوجيا وعلم الجمال والميل للتفكير الفلسفي.

(٤) علم الرموز "أو" "symbolologie" وهو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة أو دين معين والرجوع إلى مصدرها الرئيس، بالإضافة إلى تأثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينياً أو ثقافياً، وقد وجد هذا العلم لأول مرة في منتصف السبعينات عن طريق استاذ العلوم الإنسانية في جامعة كورنيل يدعى "victor turner" والذي درس طريقة تعامل واستخدام شعب أو جماعة معينين لرمز في طقوسهم الدينية وتأثير هذا الرمز على سلوكهم العام في المجتمع الذي يحيط بهم، ويختلف علم الرموز عن "الرمزية"، في أن الرمزية هي مجموع الرموز أو الإشارات التي ترسل رسالة ما، سواء كانت مخفية أو مدسوسة أو ظاهرة، بينما تعبر "السمبولوجيا" عن سلوك الفرد، أو عن الطقوس التي يدل عليها الرمز، وتكون عادة مرتبطة بفكرة دينية أو منهجية يتبعها الأفراد ويؤمنون بها، وهناك العديد من الرموز التي انتقلت عبر التاريخ وأصبحت تعبر عن فكرة مختلفة تماماً عن الفكرة التي وجدت من أجلها.

(٥) الأيقونة Icon: هي إشارة تدل على ما تدل عليه أو ما تشير إليه الصورة و الرسوم البيانية، فالتعرف على العلامات الأيقونية مرهون بسياق ثقافي يحكم تفسيرها ويتجاوز التعرف المباشر عليها بوصفها صوراً تحاكي المشار إليه ويمكن أن يفسرها الشخص بمجرد رؤيتها.

(٦) المؤشر Index: علامة يستدل بها على الشيء الذي تشير إليه العلامة مثل استنتاج وجود النار من رؤيتنا لدخان، والغيوم الكثيفة التي تدل على المطر، أي أن العلامات ترتبط بموضوعها ارتباطاً سببياً بمعنى أن تكون العلامة أثراً فيزيقياً يظهر حدوث الفعل أو وجود الشيء المسجد.

(٧) https://www.hominides.com/html/art/signes-geometriques-prehistoire.php ٢٧/١٠/٢٠١٨

(٨) http://Witcombe.Sbc.edu/ARTHLlinks.html30/9/2019

(٩) علام، محمود مصطفى (٢٠١٢) المفردات الرمزية الإسلامية والاستفادة منها في التصميم الجرافيكي المعاصر (رؤية تشكيلية). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة، جامعة جنوب الوادي ص ٣٠ - بتصرف.

(١٠) https://www.hominides.com/html/lieux/grotte-pech-merle.php ٢٠١٨/١١/٢

(١١) تم اكتشاف الكهف من قبل David - H Dutertre - Marthe David



شكل (٦) يوضح ختم إسطواني تمثل مشهد معاقبة الطائر زو<sup>(٢)</sup>  
٣- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة في الحضارة المصرية القديمة:

وتكمن أهمية العلامات الرمزية المصرية القديمة في اللغة المكتوبة والتي تحمل الرموز معها مما يسمح لنا بالتواصل مع بعضنا البعض، تحتوي العديد من العلامات الرمزية القديمة أيضاً على أكثر من شئ ودلالاتها العميقة يكمن في اللاوعي لدينا.

ووصف عالم النفس السويسري كارل جونغ<sup>(٣)</sup> تلك العلامات بالصور البدائية بأنها صور قديمة أو أشكال فكرية عالمية تؤثر على مشاعر الفرد وعمله، وقد فسّر كارل جونغ هذه الصور أو الأنماط أو النماذج الأولية للأفكار مستمدة من اللاوعي الجماعي فهو نفسية موروثية أو مكنم للخبرة وهو شائع بين جميع أعضاء نوع معين.

فقد رمز المصري القديم للعديد من الآلهة برموز وعلامات ارتبطت كل منها بمعبود ما وفقاً لأسطورة أو لعلاقة ما فقد كانت الرموز والعلامات والتعبيرات الرمزية دعائم أساسية تكمن أهميتها في الاستجابات التي تنشأ منها<sup>(٤)</sup> نذكر منها الآتي:

يوضح شكل (٧) علامة أيقونية العين المقدسة (عين حورس) السليمة فقد كانت كمفردة تشكيلية لها دوراً هاماً وبارزاً في الحضارة المصرية القديمة فعقائدياً هي عين

(2) <http://www.almothaqaf.com/qadaya/54307.html>  
٢٠١٩/١٠/٢٦



(٣) كارل غوستاف يونغ بالألمانية(Carl Jung): هو عالم نفس سويسري ومؤسس علم النفس التحليلي ولد 26 يوليو 1875 وتوفي 6 يونيو 1961 كارل يونغ من أوائل طلاب فرويد أسس مدرسة علم النفس التحليلي كما يطلق عليها أحياناً علم النفس اليونغي نسبة ليونغ.. وقد استخدم مصطلح اللبيدو ولم يقصد بها فقط الطاقة الجنسية بل طاقة الدوافع الكلية النفسية. بناء على نظريته تألف اللاشعور من قسمين: اللاشعور الفردي نتيجة لخبرة الفرد الكلية والكبت، واللاشعور الجمعي وهو مخزن لخبرة البشر العرقي. في اللاشعور الجمعي يوجد صور بدائية شائعة للبشر في منطقة أو تاريخ محدد. ويحتل أجزاء من النفس الفردية ويختلط مع المعرفة الحدسية، عندما لا تحتوي النفس على صور في أثناء النوم وتغيب اليقظة فان الصور البدائية تعمل، والصور البدائية هي أنماط أولية للفكر تميل لتشخيص العمليات الطبيعية بلغة أسطورية ميثاقية المفاهيم كالخير والشر والأرواح الشريرة، والوالدين مصدر للنموذج الاصيل.

(٤) سليم، شيماء جمال (٢٠٠٧). صياغات تشكيلية معاصرة لمشغولة خشبية مستلهمة من مفردة العين عبر الحضارات القديمة. مرجع سابق. ص ٤٧

فن وجمال الإنسان الأول المتمثل في العلامة المجردة تستحق التأمل لكونها تحمل إحساساً ومشاعراً في نتائجها الوظيفية ورويتها الجمالية، بالرغم من خلوها من التعبيرية الحديثة، لأنها مكنته من تحويل الفكرة إلى شئ مادي ووظيفي، لأن الشئ المهم آنذاك، الأفكار والنتائج الجديدة، وبهذا استطاع الإنسان البدائي أن يجمع القيمتين المادية والمعنوية (الجمالية والوظيفية) وتتميز بمضمون رمزي وتأثير خيالي.

## ٢- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة في الحضارات العراقية:

في ٣٩٠٠ قبل الميلاد ارتبطت الحضارة السومرية في جنوب وادي الرافدين بالازدهار الاقتصادي والاجتماعي في بلاد الرافدين، أن ارتباط الفن العراقي القديم بالعقائد لم يكن بمعزل عن الحس الجمالي للفنون عامة وأن القيم الجمالية شملت معظم النماذج الفنية الإبداعية عبر عناصر التكوين الجمالي كالتماثل والتناظر والإنشاء المتوازن بتوزيع الكتل وتوظيفها في الموضوعات الدرامية الأسطورية وبرزت الخطوط والأشكال الهندسية والتكرار بالخطوط المنحنية والوصول إلى الواقعية في النسب ووشملت بعض وجوه التماثيل النسائية لغاية رمزية، وتجلت ظهور الطابع الجمالي عبر تنظيم العناصر الجمالية في العديد من المنحوتات البارزة.

فتمثلت الأختام الإسطوانية مشاهد لحيوانات مفترسة وأشكال آدمية خيالية كما في شكل (٥، ٦) تمتاز بجمالية تكوينية بفعل التوازن في الأشكال التي ملأت اللوحات دون أية مساحة فارغة بأسلوب درامي متطور فظهرت الرموز متداخلة مع بعضها دون الإقلال من القيمة الجمالية بتحليل يفوق التصور المعاصر رغم عدم معرفة الفنان العراقي القديم بقواعد المنظور إلا أنه كان يرسم وينحت الأشجار والجبال بتناسق فكانت الخطوط والأشكال دلالات رمزية وقيم جمالية كذلك للألوان دلالات ورموز قد تفوق الخط في وصفها عبر تماسك وبنية الإنسان وانفعالاته فشملت تلك العلامات كل جوانب الحياة واصبحت لها اغراض ودلالات وقيم وظيفية.



شكل (٥) يوضح ختم إسطواني عراقي قديم إلى العصر الأكدي والى اليمين به نص مسماري يحدد اسم الشخص المالك للختم ويلييه آله جالس على عرشه وامامه آله آخر يقدم الشخص صاحب الختم مع قربان الآله وفوقهما ما يبدو ١١ نجمة حول كوكب وسطى الختم محفوظ في برلين<sup>(١)</sup>

(1) <http://ahusenawe.blogspot.com/2013/08/3900.html#>. XbNuOzX-HIU٢٠١٩/١٠/٢٥

الذى ينصب على قنوات دينية، إذ توصل الفنان المصرى إلى قدر كبير من النجاح فى خطابه البصرية الرمزية من خلال إضفاء معالجته الفنية التى اتسمت بالجمالية والمهارة لكثير من موضوعاته الفنية والجمالية، فالجمالى والفنى والوظيفي يتداخلون فى المادة والموضوع والتعبير.

#### ٤- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة فى الفكر اليونانى:

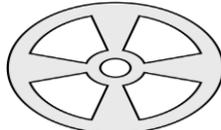
وبالعودة تاريخياً لفلسفيات الحضارات القديمة نجد تأملات جمالية متباينة عند فلاسفة اليونان والرومان، فقد قام هؤلاء الفلاسفة بتطوير الرؤية الجمالية وجدلها وارتباطها بالمحركات الفلسفية العامة التى ظهرت ليس بعلائقها الحياتية المعيشة فحسب، بل بالذات الفردية التى تتأمل وتنتج الأفكار فى جدل وتفرد.

يوضح شكل (١٠) العلامة الرمزية هيغيا (Hygieia) وهى علامة رمزية يونانية قديمة والأساطير الإغريقية مرتبط بعلم التنجيم ومع شفاء المرضى من خلال الدواء للدلالة على فنون الشفاء من خلال الجمع بين الثعبان، الذى يعتبر إراقة بشرته رمزاً للولادة والخصوبة وللسلطة التى تليق بإله الطب.



شكل (١٠) يوضح العلامة الرمزية هيغيا للدلالة على الطب والشفاء والصحة (٦) Bowl of Hygieia

يوضح شكل (١١) العلامة الرمزية اليونانية القديمة للصليب الشمسي والذى تم العثور عليه على المنحوتات وعلى قواعد الجرار البرونزية فى عام ١٩٨٠م والتي تعود إلى حوالي ١٤٤٠ قبل الميلاد، وقد استخدمت هذه العلامة على مر التاريخ من قبل مختلف الأديان، فى نهاية اتشقى منها الأيقونات المسيحية.



شكل (١١) يوضح العلامة الرمزية اليونانية القديمة للصليب الشمسي (٧)

ومن هنا أصبح مفهوم القيم الجمالية كما جاء فى تصور الفلاسفة وبالتحديد اليونان إذ يتداخل فيها الموضوعى

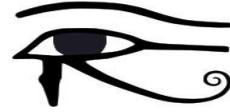


(٧) هيغيا: فى الأساطير اليونانية وكذلك الرومانية، Hygieia أيضا Hygiea أو Hygeia أبناء وبنات إله الطب، أسكليبيوس، وإلهة الشفاء، Epione. كانت إلهة تجسيد الصحة لعبت Hygieia أيضا دورا هاما فى عبادة والدها. فى حين كان والدها مرتبطاً بشكل أكبر بالشفاء، فقد ارتبطت بالوقاية من المرض واستمرار الصحة الجيدة. الوقت الذى بدأت فى التعرف على نحو متزايد مع إلهة الإيطالية القديمة للرعاية الاجتماعية رمز شائع على علامات خارج الصيدليات فى أوروبا وفى الولايات المتحدة.

(8) [https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl\\_of\\_Hygieia](https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl_of_Hygieia) ٢٠١٨/١١/٥

(9) <https://en.wikipedia.org/wiki/٢٠١٨/١١/٥>

الآله الذى بالسما ودلالاتها على الشفاء وسلامة الجسد والحماية من العين الحسود (١).



شكل (٧) يوضح علامة أيقونية لعين حورس السليمة (٢) ودلالاتها على الشفاء والحماية من الأذى

يوضح شكل (٨) العلامة الرمزية للتلة البدائية شاهدة فى النقوش المصرية وهى من بين أقدم العلامات الرمزية التى تم استخدامها، يعتقد المصريون أن هذا التل خلق الأراضى أثناء عملية الفوضى الخلقية وأنها ألهمت فكرة بناء الأهرامات (٣)



شكل (٨) يوضح العلامة الرمزية للتلة البدائية (٤)

#### The primordial hill symbol

حيث لم تقتصر دور الرمزية واستخداماتها على الجوانب العقائدية وإنما توغلت وامتد استعمالها لتشمل جوانب الحياة والمعرفة (٥) كما فى شكل (٩)



شكل (٩) يوضح رمز "الخطوط الرأسية والأفقية" على إناء من الفخار- الحضارة المصرية القديمة (٥)

فالتناج البصرى المتمثل فى انماط العلامات (الرمز، المؤشر، الأيقونة) حيث سيطر الشكل على الفكرة مندمجاً بالجمال المصرى وتسود خطابه البصرى أساليب التزيين والتجميل التى تمثلت فى بعض الرسوم الرمزية والتصويرية (الأيقونات) بالكتابة الهيروغليفية المصرية وعلى الرغم مما تتمتع به الفنون البصرية القديمة من قدر كبير من التعبير الجمالى المجسد فى الرمزية، لكننا نرى إن الأساس فى الخطاب البصرى للنتاج الفنى والأشكال المستعملة فى الحياة اليومية ينحاز إلى الوظيفة الجمالية

(1) [https://www.ancient-symbols.com/ancient\\_egyptian\\_symbols.html](https://www.ancient-symbols.com/ancient_egyptian_symbols.html) ٢٠١٨/١١/٣

(٢) العين المقدسة (عين حورس): فإن تناول الرمز والرمزية ونشأة العين كرمز، والأساطير التى تناولتها يساعد فى فهم رمز عين حورس والدلالات التى تحملها فى طبقاتها طبقاً للأساطير المصرية فقد اعطى لها أهميتها كتميمة للشفاء والحماية من الأذى.

(3) <https://mythologian.net/egyptian-symbols-meanings/> ٢٠١٨/١١/٣

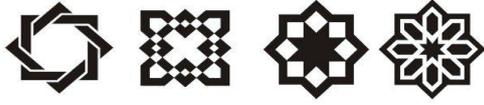
(4) <https://mythologian.net/egyptian-symbols-meanings/> ٢٠١٨/١١/٣

(٥) سليم، شيماء جمال (٢٠٠٧). صياغات تشكيلية معاصرة لمشغولة خشبية مستلهمة من مفردة العين عبر الحضارات المصرية. مرجع سابق، ص ٤٦.

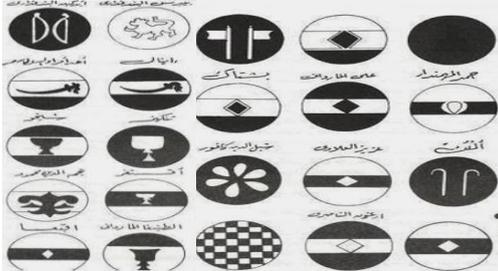
(6) <https://www.syr-res.com/article/4592.html>

٢٠١٩/٧/٢٣

والجمالية الموجودة في الزخارف بأنواعها شكل (١٤) والنسيج الإسلامي وبعض الشعارات الإسلامية القديمة وما يصطلح عليها بالرنوك<sup>(٨)</sup> rmory ، شكل (١٥)



شكل (١٤) يوضح أشكال متنوعة للنجمة الثمانية<sup>(٩)</sup>



شكل (١٥) يوضح الرنوك (شارة السلاطين المماليك) البسيطة بمعنى أن فيها رمز واحد كالسيف والكأس ودائما نجدها على المباني التي انشاؤها<sup>(١٠)</sup>

كما استعملت الرموز الحيوانية كعناصر زخرفية مهمة في التصميم بعد أن تم تجريبها بشكل رمزي والتي تتمتع بالحركة التي يملء بها الفراغات بشكل جمالي متكامل ولعل ذلك ظهر بشكل واضح في معظم الفنون التطبيقية الإسلامية وقد شاعت رسوم الارانب على الخزف الملوكي كما في شكل (١٦) وأشكال لحيوانات أخرى كانت من الحيوانات والطيور التي تصطاد كما في شكل (١٧) أو تستعمل في الصيد<sup>(١١)</sup>



شكل (١٦) يوضح رمز للأرنب من الخزف المملوكي<sup>(١١)</sup>

<sup>(٨)</sup> الرنك: Armory (جمعها: رنوك) كلمة فارسية معناها اللون، واستخدمت بمعنى الاشارة او الشعار او الرمز الذي يستخدمه الامير او السلطان في مصر في عصر الدولة المملوكية. الرنك يستخدم ايضا للدلالة على وظيفة الامير. حيث يدل على شئ يحبه الامير مثل الشجاعة التي رمز لها الظاهر بيبرس برسم السبع فكان السبع رنك يضعه على راياته و يبنقشه على فلوسه. انتقلت كلمة رنك rank للغات اوروبا حيث تأثرت بنظم كثيره من مصر المملوكية.

<sup>(٩)</sup> <https://www.eskchat.com/article-16352.html> ٢٠١٩/٧/١٢

<sup>(١٠)</sup> [http://cairohistoric.blogspot.com/2017/10/blog-post\\_21.html](http://cairohistoric.blogspot.com/2017/10/blog-post_21.html) ٢٠١٩/٩/٢

<sup>(١١)</sup> غزوان، معتز عناد (٢٠١٢) الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر. مرجع سابق، ٥٢٨-٥٢٧. بتصرف الكائنات <https://civilizationlovers.wordpress.com> الكائنات <sup>(١٢)</sup> الحية على الخزف المملوكي ٢٠١٩/٧/١٢

والذاتي، المادى والمعنوى، الحسى والمجرد، الجمالى والوظيفى، كذلك ارتباطه بآليات الإدراك البشرى وعلاقته بالعلامات الرمزية المتعارف عليها في هذا الفكر.

٥- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة في العصور الوسطى وعصر النهضة:

من المرجح أن يكون العلامة الرمزية للصليب هو أقدم علامة رمزية دينية في كل العصور والذي يدل على الدين المسيحي، من الصليب الشمسي الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إلى الصليب الذي تم تكييفه من الطقوس الوثنية للاستخدام المسيحي<sup>(١)</sup> وبشكل أكثر تحديداً فهو يمثل ويخلد ذكرى موت المسيح<sup>(٢)</sup> كما في شكل (١٢)



شكل (١٢) يوضح علامة رمزية للصليب في العصور الوسطى<sup>(٣)</sup> Christian Cross ( Latin Cross)<sup>(٤)</sup>

ويوضح شكل (١٣) بعض العلامات الرمزية المختلفة للصليبان الكنائس المسيحية وهي أنواع مختلفة من الصليب اللاتيني<sup>(٥)</sup>



شكل (١٣) بعض العلامات الرمزية المختلفة للصليبان الكنائس المسيحية<sup>(٦)</sup>

ومن هنا نتوصل أن الرموز هي طريقة سريعة لتوصيل الأفكار المعقدة وهي وسيلة نستخدمها لتواصل فقد اعتمد الجمال في العصور الوسطى وعصر النهضة على القيم الإجتماعية، والتاريخية، والأخلاقية، وأصبحت العلامة ذا نفع وفائدة.

٦- القيم الوظيفية والجمالية للعلامة في الفكر الإسلامي: اثر الفن الإسلامي بشكل واضح وكبير في النتاج الفنى لارتباط رمزه ووحداته التشكيلية الفنية بالفكر والعقيدة الإسلامية وما تحمله من دلالات خصبة ورموز سامية تبحث عن دلالات الفكر الإسلامي في بث الوعي والإدراك والإحساس بعظمة الخالق العظيم وتعاليم الإسلام الخالدة<sup>(٧)</sup> ويحتوى الفن الإسلامي على مئات بل آلاف من الرموز والوحدات الزخرفية التي تختلف في دلالاتها الفكرية

<sup>(١)</sup> <http://symboldictionary.net/?p=22742018/11/6>

<sup>(٢)</sup> <http://religious-symbols.net/christian-symbols.html>

<sup>(٣)</sup> <http://symboldictionary.net/?p=22742018/11/6>

<sup>(٤)</sup> العلامة الرمزية للصليب الأكثر شهرة هو الصليب اللاتيني، الذي يمثل بالنسبة للمسيحيين صليب صلب المسيح. عندما يظهر مع صورة المسيح، يطلق عليه صليب للدلالة قديماً للسلطة الأرضية، يستبدل صليب المسيحية الخروف والأسماك وطاقر الفينيق كعلامة رمزية. كان يُعتبر في السابق رمزاً وثنيًا، مع اعتراض العديد من آباء الكنيسة الأوائل على استخدامه.

<sup>(٥)</sup> <http://symboldictionary.net/?p=20412018/11/6>

<sup>(٦)</sup> <http://symboldictionary.net/?p=22742018/11/6>

<sup>(٧)</sup> غزوان، معتز عناد(٢٠١٢) الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر. مجلة الأداب . جامعة بغداد(١٠١) . ص٥٠٦:٥٠٥. بتصرف.

فالثقافة المرئية هي ذلك التجسيد والتجسيم التصويرى المركب للنسق المعرفى الذى يشمل الخبرات والمعارف، والقيم، والنظم الاجتماعية التى تتمثل فى سلوك البشر وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا فإن الثقافة المرئية توازي مفهوم الثقافة ذاتها<sup>(٦)</sup>.

عرف روبرت ردفيلد<sup>(٧)</sup> Robert Redfield الثقافة بأنها "مجموعة المفاهيم والمدرجات المصطلح عليها فى المجتمع وتنعكس فى الفن والفكر والأعمال وتنتقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال فتكسب الجماعة صفات وخصائص مميزة"

يعد الفن عنصراً هاماً من عناصر الثقافة وعاملاً من عوامل بنائها، فهو أكثر العناصر قدرة على الانتشار بين الحضارات كلغة عالمية كما أنها وسيلة يترجم من خلاله مستويات الثقافة فهو مرآة للثقافة، فالعلامة الخدمية المعاصرة تعكس السمة المميزة للحضارات القديمة بما تتضمنه من قيم ونظم للحضارات.

فالثقافة الفنية البصرية المعاصرة تقوم على الموروث الحضارى على مر التاريخ، أن التراث الإبداعي للأمة شرط أساسى لإقامة الركائز التى يبنى عليها الفنان المعاصر مايبده من فن<sup>(٨)</sup>.

**ومن هنا تلعب العلامة الخدمية المعاصرة<sup>(٩)</sup> دوراً مع تطور وسائل الاتصال؛ حيث تحقق من خلال الربط البصرى الربط بين المنتج والخدمة أو غيره واللاشعور عند المتلقى ويتطلب نجاح الهيئة الشكلية للعلامة الخدمية المعاصرة تحقيقاً لأهدافها قيمها الوظيفية والجمالية أن يتوافر بها بعض السمات والمميزات الهامه ومنها ملاءمتها لذوق وثقافة البصرية للمتلقى<sup>(١٠)</sup>.**

**ونذكر نماذج من تطور مراحل شكل تصميم العلامة للمعاصرة:**

(6) Jonathan, B.(2005).Visual Culture. Retrieved From:<http://WWW.enceclppedia.com/doc/102>



(٧) روبرت ردفيلد (بالإنجليزية: Robert Redfield) عالم أمريكي فى مجال الانثروبولوجيا من مواليد ١٨٩٧، تخصص فى الدراسة الانثولوجية والاجتماعية وأمريكا الوسطى واشتهر كذلك براساته عن المجتمعات الصغيرة توفي سنة ١٩٥٨.

(٨) محمود، محمد حسين (٢٠٠٥). المعطيات التشكيلية لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة والإفادة منها فى إثراء المشغولة الخشبية لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية. مرجع سابق. ص ٩٩:١٠٠. بتصرف.

(٩) فكرة المعاصرة : مشتقة من إنعكاس الثقافة الحديثة، أى أسلوب الحياة الحديثة على الإبداع، فإذا كان الفنان متوافقاً معها فى الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير تغير أسلوبه الإبداعي بما يقتضى الظروف المستحدثة واتسم بالحدائة.

(١٠) الدسوقي، عبير على.(٢٠٠٦).أساليب توظيف العلامة التجارية فى تصميم الحملات الإعلانية فى مصر.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.ص ١٣٠



شكل (١٧) يوضح رمز الغزاة- حزف مرسوم تحت طلاء شفاف القرن ٨هـ-١٤م- حزف سلطان اباد- إيران- المتحف الفى الاسلامى بالقاهرة<sup>(١)</sup>

ويمكن القول بأن القيم الجمالية فى الفن الإسلامى بشكل خاص لم تتبلور إلا فى ظل موقف بالغ الخصوصية ونوعى للإنسان، وإنما هو صبغة من صبغ التعامل بجمالية مع الحياة وبقدسية من خلال الطابع الروحي للعقيدة عن طريق مؤشرات عديدة منها اللغة المكتوبة، ورسم الحروف والرمز فى التصميم الذى ارتبط هويته بمحاكاة الفنان المصمم لتقاليد المتوارثة المرتبط بالتاريخ ومرجعياته الحضارية والاجتماعية والبيئية<sup>(١)</sup> ومن هنا استخدم الفنان تلك الرموز والعلامات فى العديد من التصاميم مختلفة الأغراض وأصبحت بمثابة العلامة الفارقة التى تميز المكان والزمان عن غيره من الأمكنة والأزمنة، فهذا الأسلوب يؤكد شخصية الفنان الإسلامى حيث استطاع أن يجمع بين القيمتين المادية والمعنوية وتميزت بمضمونها الرمزي وتأثيرها الخيالى وأبعادها المعرفية<sup>(٢)</sup>.

#### الصيغ الثقافية البصرية<sup>(٤)</sup> وإثرانها :

تأتى الثقافة البصرية كمنظومة متكاملة من العلامات والرموز والأشكال والعلاقات والمضامين تحمل خبرات ورصيد الشعوب الحضارى، وتتصف بسماته، وهى نامية ومتجددة ذاتية ديناميكية.

فالثقافة البصرية هي وعاء خبرة الانسان على مر العصور والتى من خلالها تقاس عطاءاته، فهى يمكن أن تكون عالمية منتشرة أو إقليمية مختصرة، ويمكن أن ننميتها ونصقلها عبر وسائل المعرفة المختلفة ومن أهم هذه الوسائل التصميمات الجرافيكية المتمثلة فى العلامة الخدمية التى يجب أن تزود بالثقافة البصرية وتزويدها ببعض المعلومات والمفاهيم الاجتماعية فهى وسيلة عن طريقها يكتسب بها المتلقى القيم والمفاهيم الجمالية<sup>(٥)</sup>.

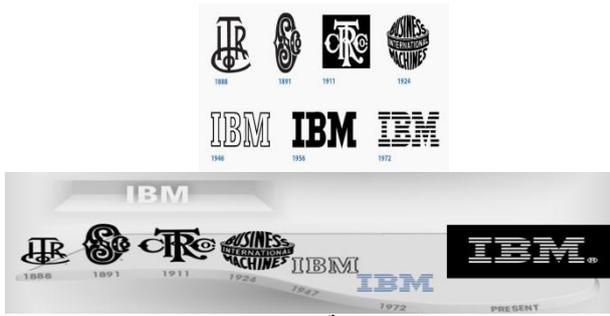
الكائنات الحية <https://civilizationlovers.wordpress.com> على الخزف المملوكى ٢٠١٩/٧/١٢

(٢) غزوان، معتز عناد.(٢٠١٢). الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر، مرجع سابق.ص ٥١٤. بتصرف.

(٣) خطاب، محمد فوزى (٢٠٠٨). تشكيلات الجدران والصفائير الإسلامية كمدخل لإثراء أسطح المشغولات الخشبية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.ص ٢٠٤. بتصرف

(٤) الصيغ البصرية بصورها الشكلية المتعددة لا تدل من خلال طاقتها المعنوية الذاتية المفصلة عن أى سياق ثقافى، بل تدل من خلال مجمل الأحكام التقييمية الناشئة عن ربط فكرة بأخرى وإقامة علاقة بينية شكلية خاصة وفق نسج ثقافى معين.

(٥) محمد، هند صالح.(٢٠١٩).الثقافة البصرية ودورها فى خدمة المجتمع.المؤتمر الدولى الخامس للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع. كلية الفنون الجميلة، جامعة جنوب الوادى، ص ٩٥



شكل ( ١٨ ) يوضح تطور العلامة IBM والحفاظ على هويتها على مدار سنوات عديدة (٦)



شكل ( ١٩ ) يوضح تطور العلامة التجارية ببسي (٧)



العلامة الرمزية هيجيا للدلالة على الطب

أوربا

شكل ( ٢٠ ) يوضح تطور العلامة للصيدلية في مختلف البلدان التي يرجع تصميمها إلى العلامة Hygieia وهي العلامة رمزية يونانية قديمة في الأساطير الإغريقية والتي سبق ذكرها (٨)

وفي ضوء ذلك فإن ترى الباحثة أن مفهوم التصميم وبالأخص تصاميم العلامات المعاصرة لم تعد محصوراً بالتعريف بل أصبح نشاطاً ثقافياً متجولاً وهو يجمع بين الفن البصري وفن الطباعة والمكان الذي يربط بين الفن والمعرفة والعلم، فالعلامة التشكيلية للصيغ الثقافية البصرية تتكون بدورها من وحدات متفاعلة فيما بينها وقادرة على نسج علاقات متنوعة وفق قوانين تعود إلى التسنين الثقافي والتي انبثقت من علامات عبر حضارات قديمة.

تصميم العلامة الخدمية كأحد تأكيد الهوية البصرية:

الهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص كما أنها هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات وتسمى أيضاً وحدة الذات وتعتبر الوظيفة التلقائية للهوية هي حماية الذات الفردية والجماعية، أي خصوصية الذات وما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الغير من خصائص ومميزات وقيم، ولفظ الهوية يحتوى على معان ثلاث هي التشخيص والشخص

(6) <https://qz.com/461040/how-to-design-an-enduring-logo-lessons-from-ibm-and-paul-rand/> ٢٠١٩/١/١٤

(7) <https://medium.com/@inkbotdesign/history-of-the-pepsi-logo-design-a0db24715722> ٢٠١٩/١/٧

(8) [https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl\\_of\\_Hygieia](https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl_of_Hygieia) ٢٠١٨/١/١٥

إن العلامة التجارية أي بي إم (١) البالغ تصميمه نحو ٤٣ عامًا، وأظهر تطوراً شاملاً في تصميمه فقد صمم شعار أي بي إم من قبل مصمم الجرافيك بول راند (٢) Paul Rand التي تعكس تصميمه الحدائث الأوروبية بإدخال الزخارف من باوهاوس (٣)، التكعيبية والبناء البنائي في تصميماته للعلامات التجارية، حيث كانت معظم تصميماته للعلامات تسيطر عليها الخط، حيث أدرك راند أن العلامة المميزة وقيمتها ضرورية لنجاح الشركة أو أي مؤسسة، لتحسين وضوح العلامة، قام راند بإعادة تصميم العلامة باستبدال الخط Beton بخط مشابه لكنه قوي المظهر يسمى خط City (٤) كما في شكل (١٨) ليصبح أكثر جمالياً حتى ليتأكد من أن العلامة أصبحت مميزة في جميع وسائل الاتصال التي يمكن تنفيذها على الكتيبات، المجلات، وعلامات الموجودة على المباني، والشاحنات، والتغليف (٥) ونذكر علامة التجارية ببسي فهي من أكثر العلامات التجارية قيمة في العالم. لأنها حافظت على هوية علامتها التجارية على مدار سنوات، كما في شكل (١٩)

(١) أي بي إم (بالإنجليزية: IBM) هي شركة عالمية متعددة الجنسيات تعمل في مجال تصنيع وتطوير الحواسيب والبرمجيات. كلمة IBM هي اختصار (بالإنجليزية: International Business Machines) تزاوّل شركة أي بي إم نشاطها منذ سنة ١٩١١م ومقرها مدينة ارمونك في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. وهي شركة الأكبر في العالم والتكنولوجيا، وهي أيضا العلامة التجارية الثانية من حيث القيمة. أي بي إم هي واحدة من عدد قليل من شركات تكنولوجيا المعلومات التي لها تاريخ متواصل، يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر.



(٢) بول راند Paul Rand: ولد عام ١٩١٤ وتوفي ١٩٩٦ م، هو مصمم تواصل بصري (مصمم جرافيك) أمريكي. اشتهر بتصميمه الشعارات التجارية لكبرى الشركات بما في ذلك أي بي إم، بو بي إس، انرون، ويستنغهاوس، اي بي سي، وستيف جوبز نيكست. يعد من منشئي النمط السويسري في فن تصميم التواصل البصري، تلقى راند تعليمه في معهد برات (١٩٢٩-١٩٣٢)، يارسونز المدرسة الجديدة للتصميم (١٩٣٢-١٩٣٣)، و اتحاد طلاب الفنون (١٩٣٣-١٩٣٤). من ١٩٥٦ إلى ١٩٦٩، ومرة أخرى في بداية عام ١٩٧٤، درس راند التصميم في جامعة يال في نيو هافن بولاية كونيتيكت. دخل راند في قاعة الشهرة التابعة لنادي المدراء الفنيون في نيويورك عام ١٩٧٢. توفي راند بمرض السرطان في عام ١٩٩٦ ودفن في مقبرة بيت ايل.

(٣) البواهاوس (الألمانية: Bauhaus) هو مصطلح يعبر على مدرسة فنية نشأت في ألمانيا كانت مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة أو ما يسمى بالفنون التشكيلية كالرسم، التلوين، النحت والعمارة من بين الفنون السبعة، كان للبواهاوس تأثير كبير على الفن والهندسة المعمارية والديكور والتصميم الخارجي والطباعة وتصميم الكرافيك. يعتبر أسلوب البواهاوس في التصميم من أكثر التيارات الحديثة تأثيراً في الهندسة والتصميم في الوقت المعاصر، قام بإيجاد المدرسة المهندس المعماري الألماني والتر غروبيوس عام ١٩١٩م

(4) <https://qz.com/461040/how-to-design-an-enduring-logo-lessons-from-ibm-and-paul-rand/> ٢٠١٩/١/١٤  
(5) <https://qz.com/461040/how-to-design-an-enduring-logo-lessons-from-ibm-and-paul-rand/> ٢٠١٩/١/١٤

العلامات، فمن خلال العناصر الرموز التشكيلية المميزة والمعبرة عنها في إطار هوية واحدة للفن الإسلامي بمبادئه الفلسفية والفنية التشكيلية المتقدمة والمميزة التي أعطته هوية مستقلة تكشف عن نفسها بمجرد رؤيتها<sup>(٩)</sup>، كما موضح في شكل (٢٢،٢١)



شكل (٢١) يوضح علامة لمؤسسة عربية<sup>(١)</sup> اعتمد تصميمها على تأكيد الهوية العربية<sup>(٢)</sup>



شكل (٢٢) يوضح علامة لهيئة سورية<sup>(٣)</sup> استمد تصميمها من عناصر الزخرفة الإسلامية "نجمة ثمانية الإسلامية"<sup>(٤)</sup>

#### الخلاصة والنتائج:

- تحتل الثقافة المرئية البصرية مكانة متميزة للمتلقي من خلال العلامة الخدمية في تكوين أفكاره وتصورات وثقافته ومعرفته.
- يؤكد هذا الواقع المعاصر أهمية الالتفات إلى مفهوم الهوية التعريفية من خلال الاستفادة من القيم الوظيفية والجمالية للعلامة عبر الحضارات، ودورها المهم بصورة تمكن تصميم علامة لكل منتج أو خدمة لإثراء الصيغ الثقافية البصرية لأن تتميز وتختلف عن أقرانه على مستوى العالم، خاصة في عصرنا الحالي.
- توازي الثقافة المرئية مفهوم الثقافة ذاتها، فيشير مصطلح ثقافة المرئية إلى المكونات المحددة للثقافة عامة باعتبارها مجموعة من الممارسات والخبرات والقيم والمعارف والسلوكيات المرئية أو البصرية
- تستدعي الثقافة المرئية الاستجابة الجمالية لدى المتلقي من خلال العلامة الخدمية التي تتمثل في المثيرات (الألوان) هو شكل من أشكال قدرتنا المرئية لأنه الأكثر تأثيراً للمتلقي في جذب انتباه وتوصيل المعلومات والتخيل وإثارة المشاعر.
- قد ارتبطت الثقافة البصرية المرئية تاريخياً عبر الحضارات القديمة حيث كانت مرتبطة بالإبداع والفن وذلك في مختلف الثقافات الإنسانية عبر التاريخ، أما في عصرنا الحديث "عصر الرؤية فهي حاضرة

نفسه والوجود الخارجي<sup>(١)</sup>، ويمكن تعريف الهوية المؤسسية على أنها الحقيقة الفريدة لمنظمة ما، التي تعبر بصدق تام عن الصورة الخارجية والداخلية لهذه المؤسسات، وكذلك سمعتها من خلال طرق الاتصال المعروفة<sup>(٢)</sup>.

ويعتبر تصميم العلامة أحد المكونات الأساسية لهوية الشركة أو المؤسسة Visual Identity، ويعتبر من العناصر المحورية التي يحكم من خلالها المتلقى على الهوية العامة للشركة Corporate Identity والتي تعرف بأنها قدرة الشركة على تكوين صورة ذهنية متفردة Image في الداخل والخارج عن أهدافها وخدمتها والتي تحقق من خلال قدراتها الاتصالية؛ Corporate Communication<sup>(٣)</sup>.

وتعتمد الهوية المؤسسية Corporate Identity على شمولية التصميم وخاصة التصميم الجرافيكي، والذي يعتبر أساساً جوهرياً للهوية المؤسسية ويشمل (العلامات والرموز والأشكال، العناصر التبوغرافية، الألوان،... وغيرها).

ويعد تأكيد الهوية المؤسسية هو الهدف الأول الذي يسعى إليه المصمم عند تصميمه لعلامة خدمية لشركة أو مؤسسة حيث تتجلى هوية المؤسسة بوضوح عن طريق العلامة الخدمية؛ ومن هنا يتضح الدور الهام لتصميم العلامة بعناصرها التشكيلية التي تنقل أفكار واستراتيجياتها وسماتها بشكل فعال مما يساعد في تكوين صورة إيجابية في ذهن المتلقى مما يجذب المتلقى للتعامل مع الخدمة أو المنتج المقدمة<sup>(٤)</sup>.

#### بعض النماذج لآليات تأكيد الهوية في تصميم العلامات لبعض المؤسسات العربية:

لقد كان الفن الإسلامي هو الموروث الأعظم والرابط المشترك بين البلدان الإسلامية والعربية، لما له من تميز وفردية، بنيت على فلسفة عقائده واستخدام متميز للقواعد والمبادئ الفنية والهندسية، ولما كان التصميم في مجالاته المتعددة، وبمحتواه الفني هو نتاج خبرة الإنسان الثقافية، فقد جاء ليؤكد الهوية المؤسسية العربية من هوية تعريفية مميزة، يوفرها لها تطبيق معطيات الفن الإسلامي ومبادئه، فتوظف النجمة الثمانية الإسلامية التي تعتبر من أشهر زخارف الإسلامية فهي مصدراً لاستلهام بعض مصممي

(١) أحمد، خالد مصطفى. (٢٠٠٨). استحداث رؤى معاصرة من التراث الشعبي وأثره على فنون الكتاب المصري في العصر الحديث. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا. ص. ٩١. بتصرف.

(٢) Fishen, Kathren. (2005). Redesigning Identity. USA: Rockport Pulisher, p9-11

(٣) عبده، عبير حسن. (٢٠٠٧). الصياغة البصرية للعلامات التجارية لشركات السياحة المصرية ودورها في تحقيق الهوية. مجلة علوم وفنون، ١٩ (٢). جامعة حلوان. إبريل، ص. ٥٢. بتصرف

(٤) العجاوي، إيهاب محمد صبرى. (٢٠١٠). آليات بناء الهوية التعريفية المميزة للمؤسسات المصرية في ظل العولمة الثقافية والإعلامية. جامعة المنصورة. مصر، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني لكلية الفنون التطبيقية. ص. ٣٣٠. بتصرف

(٥) سراج، أمل محمد حسنين. (٢٠١٢). تأكيد الهوية العربية في تصميم العلامات التجارية على ضوء مبادئ الفن الإسلامي. مؤتمر العلمي الدولي. الفن في الفكر الإسلامي. رؤية معرفية ومنهجية. ص. ٦٤١:٦٦٩

(٦) مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود: ثقافة خاصة غير ربحية تعنى بالشعر دون سواه من الأنواع الأدبية، تم إشهارها عام ١٩٨٩م في القاهرة بمبادرة من الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين

(٧) <https://sensyria.com/blog/archives/tag٢٠١٩/١/٢٤>

(٨) هيئة الاستثمار السورية Syrian Investment Agency: هيئة الاستثمار السورية لتطوير قطاع الاستثمار.

(٩) <https://sensyria.com/blog/archives/tag٢٠١٩/١/٢٤>

مصر، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني لكلية الفنون التطبيقية، ص ٣٣٠. بتصرف.

٧- سراج، أمل محمد حسنين (٢٠١٢) تأكيد الهوية العربية في تصميم العلامات التجارية على ضوء مبادئ الفن الإسلامي، مؤتمر العلمى الدولى، الفن فى الفكر الإسلامى، رؤية معرفية ومنهجية، ص ٦٤١: ٦٦٩

٨- محمد، هند صالح (٢٠١٩) الثقافة البصرية ودورها فى خدمة المجتمع، المؤتمر الدولى الخامس للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع، كلية الفنون الجميلة، جامعة جنوب الوادى.

#### رابعاً: الرسائل والأبحاث العلمية:

٩- أحمد، خالد مصطفى (٢٠٠٨) استحداث رؤى معاصرة من التراث الشعبى وأثره على فنون الكتاب المصرى فى العصر الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ص ٩١ بتصرف.

١٠- الحداد، عبدالله عوض (٢٠١٥) بناء نموذج لمحددات قيمة العلامة التجارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى لإدارة الأعمال، الجمهورية العربية السورية.

١١- الدسوقى، عبير على (٢٠٠٦) أساليب توظيف العلامة التجارية فى تصميم الحملات الإعلانية فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

١٢- بدوى أحمد، عادة (٢٠١٠) الفنون الأفريقية والإفادة منها كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٣- جمال، شيماء (٢٠٠٧) صياغات تشكيلية معاصرة لمشغولة خشبية مستلهمة من مفردة العين عبر الحضارات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٤- خطاب، محمد فوزى (٢٠٠٨) تشكيلات الجدران والصفائر الإسلامية كمدخل لإثراء أسطح المشغولات الخشبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

١٥- عتيق، عاشئة (٢٠١٨). لعلامة التجارية وأثرها على سلوك المستهلك الجزائرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابى بكر، الجزائر.

١٦- علام، محمود مصطفى (٢٠١٢) المفردات الرمزية الإسلامية والاستفادة منها فى التصميم الجرافيكى المعاصر (رؤية تشكيلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة جنوب الوادى

١٧- محمود، محمد حسين (٢٠٠٥) المعطيات التشكيلية لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة والإفادة منها فى إثراء المشغولة الخشبية لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا

حضوراً مركزياً فى مختلف المجالات الثقافية النظرية والتطبيقية .

- العلامة الخدمية اصبحت منظومة بصرية كاملة تجمع بين فنون التصميم وأية فنون أخرى باعتبارها وسيلة اتصال ذات تأثير واسع على المتلقى قادرة على تشكيل شخصياتهم وذات نفوذ واسعة على تكوينهم، قادرة على بث روح الوطن والمواطنة فى حياتنا والتأكيد على الهوية.

#### التوصيات:

- يجب توظيف العلامة الخدمية بطريقة موجهة للحفاظ على الخصوصية الثقافية للمجتمع ويتطلب هذا تعاوناً بين مختلف المؤسسات الاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والتقنية.
- ضرورة العمل على تأكيد الهوية العربية فى تصميمات العلامات الإرشادية الخدمية خاصة للشركات والمؤسسات العربية.
- ضرورة الاستفادة من الموروثات الحضارية العريقة التى تساعد على تحقيق أصالة وإثراء الصيغ الثقافية البصرية فى التصميم المعاصر فى مجالاته المتعددة.
- العمل على نشر النمط الثقافى والفنى العربى الإسلامى الذى ينطوى على فلسفة عقائدية عميقة، وعلى رؤية فنية بنائية لم يضاهاها أى الفنون العالمية الأخرى وهو ما أبهر العالم ولا يزال مصدر جذب لدول الغرب.
- ضرورة البحث الدائم عن صيغ تصميمية تحقق التميز والفرادة فى تصميمات المتعددة وعلى رأسها العلامة الخدمية.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

١- العبيدى، باسم عباس (٢٠١٤) العلامة التجارية دلالاتها الوظيفية والتعبيرية، ط، عمان: أمواج للنشر والتوزيع .

##### ثانياً: الدوريات والمجلات والصحف:

- ٢- عبده، عبير حسن (٢٠٠٧) الصياغة البصرية للعلامات التجارية لشركات السياحة المصرية ودورها فى تحقيق الهوية، مجلة علوم وفنون، ١٩ (٢)، جامعة حلوان، ابريل، ص ٥٢- بتصرف
- ٣- غزوان، معتز عناد (٢٠١٦) الصراع بين الثقافة والعصرنة فى الخطاب البصرى الجرافيكى، مجلة المجمع العلمى العراقى، (٦٣) ١٩، ٤-٦٨.
- ٤- غزوان، معتز عناد (٢٠١٢) الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامى فى التصميم المعاصر، مجلة الآداب، جامعة بغداد، (١٠١)، ص ٥٠٥: ٥٠٦
- ٥- نجيب، محمد وعبدالفتاح، سامى (٢٠٠٧) الاعتبارات السيموطيقية فى تصميم المنتجات، مجلة علوم وفنون، ١٩ (٢)، ٦٩-٧٣.

##### ثالثاً: المؤتمرات:

٦- العجموى، إيهاب محمد صبرى (٢٠١٠) آليات بناء الهوية التعريفية المميزة للمؤسسات المصرية فى ظل العولمة الثقافية والإعلامية، جامعة المنصورة،

38- <https://medium.com/@inkbotdesign/history-of-the-pepsi-logo-design-a0db24715722> ٢٠١٩/١/٧

خامساً: المراجع الاجنبية:

- 18- Chaudhuri, A.(1995). Brand equity or double jeopardy, journal of product and brand Management, Vol.4, No, pp26-32  
19- Fishen, Kathren .(2005). Redesigning Identity. USA: Rockport Pulisher, p9-11  
20- Jonathan, B.(2005). Visual Culture. Retrieved From: <https://WWW.enceclppedia.com/doc/102>

سادساً: المواقع الإلكترونية:

- 21- <https://www.hominides.com/html/art/signes-geometriques-prehistoire.php> ٢٧/١٠/٢٠١٨  
22- <https://Witcombe.Sbc.edu/ARTHLinks.html30/9/2019>  
23- <https://www.hominides.com/html/lieux/grotte-pech-merle.php> ٢٠١٨/١١/٢  
24- <https://ahusenawe.blogspot.com/2013/08/3900.html#.XbNuOzX-HIU> ٢٠١٩/١٠/٢٥  
25- <https://www.almothaqaf.com/qadaya/54307.html26/10/2019>  
26- [https://www.ancient-symbols.com/ancient\\_egyptian\\_symbols.html3/11/2018](https://www.ancient-symbols.com/ancient_egyptian_symbols.html3/11/2018)  
27- <https://mythologian.net/egyptian-symbols-meanings/3/11/201826>.  
28- <https://www.syr-res.com/article/4592.html23/7/2019> ٢٧  
29- [https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl\\_of\\_Hygieia](https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl_of_Hygieia) ٢٠١٨/١١/٥  
30- <https://symboldictionary.net/?p=2274> ٢٠١٨/١١/٦  
31- <https://religious-symbols.net/christian-symbols.html>  
32- <https://www.eskchat.com/article-16352.html> ٢٠١٩/٧/١٢  
33- [https://cairohistoric.blogspot.com/2017/10/blog-post\\_21.html](https://cairohistoric.blogspot.com/2017/10/blog-post_21.html) ٢٠١٩/٩/٢  
34- <https://civilizationlovers.wordpress.com> ٢٠١٩/٧/١٢  
35- <https://qz.com/461040/how-to-design-an-enduring-logo-lessons-from-ibm-and-paul-rand/> ٢٠١٩/١/١٤  
36- [https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl\\_of\\_Hygieia5/11/2018](https://en.wikipedia.org/wiki/Bowl_of_Hygieia5/11/2018) ٣٥  
37- <https://sensyria.com/blog/archives/tag24/1/2019> ٣٦